

# خريسة طفل تُعر

اما اعل ولد حاجب

## إهداء..

إلى أي رحمة الله عليه..

إلى أي ..

إلى روح الشهيدة مريم منت مولاي الزين

إلى كل المضمخين بعير الحرف والشوق..

إلى المنسيين الصغار..

إلى كل طفل وطفلة أهدي هذا البوح الطفولي..

## تمهيد :

الطفولة شيء جميل مرحلة من العمر نعيشها.. وتبقى عالقة في أذهاننا منها ذكريات ومواقف.. نتمنى أن ترجعنا الأيام إليها.. ونبيع العمر من أجلها.. لكننا ومهما بلغنا من كبرنا يظل يسكننا شيء من هذه الطفولة لأنها هي كل شيء..

ولبست هذه الطفولة لعب ومسرات ومغامرات.. بقدر ما هي أحزان ومآسي وذكريات..

الطفولة أحيانا تكون السم الزعاق.. كما أنها تكون أحيانا البلسم للجراح.. وبغض النظر عن أي الحالتين كانت فإنها شيء جميل تتوق إليه النفوس وتمناه القلوب..

ونحن في زمن لم يعد للطفولة فيه ذلك الدور البريء بقدر ما صارت مسؤولية يتحمل عبئها الصغار قبل الكبار.. فالأوضاع التي نعيشها تجعل من الطفل في كل يوم رجلا.. شيخا.. كهلا..

أطفالنا يستوعبون المأساة ويدركون أدق تفاصيلها.. لذا ينثرونها دمعا أو على أوراقتهم أحيانا...

وأنا طفل أخريش بين حيطان المفردات كما لو أنني أحاول بناء كوخ صغير من الطين تأوي إليه عصفيري التي أضع لها كل يوم شركا جنب ذلك الغدير؛ أو كأنما أرسم حمامة أو ضفدعا أو خبزا من الطين.. فتارة تأتي الصورة على أكمل وجه وتارة تأتي مغبرة شاحبة.. وتارة يتهدم البناء أو الرسم على ألقاضه فلا يكون شيء أو يتهدم كل شيء...

إن طفولتي ليست غريبة أو استثنائية بقدر ما هي سفر بين مدائن الكلمات وركون إلى دنيا الخيال الواسعة وتسمر أو التصاق بالشيخوخة قبل أوانها.. أو استعلاء غير موفق على الطفولة أو أخذ - إذا صح التعبير - لوضعية "الغراب" ولكن هذه الطفولة تبقى جلية رغم كل هذا التعنت والاصرار..

عربة الزمن تمر بنا يوما بعد يوم.. ونحن ننظر إليها فتارة يركبها بعضنا ولا يعود.. وتارة أخرى تمر ولا نبالي بمرورها وأحيانا نحس أنها غصت بالراكبين وامتلاأت بالمسافرين وبتناسى أمرها.. ولكن هذه العربة بعجلتها الضخمة تمر بنا مرة أخرى ويركبها أحدنا.. فنحن بالرغم منا مسافرون.. جبلة طبعنا عليها.. كالأكل والشرب والعطاس والنعاس والتنفس.. ولكن كل الطرق مسدودة إلا عن

تلك العربة الضخمة العجلات.. التي تظهر فجأة وتختفي فجأة خلف الضباب والغيوم.. ولأن كل الذين يركبون تلك العربة لا يعودون لنسألهم أين كنتم؟ أو أين وصلتم؟.. فنحن أطفال..

أطفال ولما نبلغ بعد مرتبة الطفولة.. مرتبة البراءة.. مرتبة الجمال.. فالطفولة شيء جميل.. وكل شيء يمت إليها بصلة فهو جميل.. وجميل.. وجميل

فحتى الحزن بالنسبة للطفولة شيء جميل.. والغضب شيء جميل.. والموت في زمن الطفولة شيء جميل..

تلك هي طفولة الطفولة البراءة والإحساس الزائد.. فعندما تشعر بالحزن حينما تذهب أمك إلى السوق فأنت طفل.. وحينما تبكي عندما يعود والدك إلى البيت وهو لا يحمل لك حلوى أو هدية فأنت طفل.. وحينما تمتعض وتصرخ عندما تحمل أختك ابن أو بنت الجيران فأنت طفل...

سامحوني فإنما أنا طفل يجرب ولن يفهم خريشة الأطفال إلا الأطفال.. فهم في الحزن والفرح سواء يتكلمون لغة واحدة ويجسسون إحساسا واحدا..

اماعل ولد حاجب

الاك: 29.03.2015

## نبض الطفولة

نبض الطفولة في حائي وفي بائي وهمزتي ودموعي يا أحبائي  
غنيت للحب أنعاما مهلهلة تدغدغ القلب إنشاء بإنشاء  
مغرد أنا في درب الغرام دمي أميرة الحب تدعوني بإجاء  
وزورق الحب يجتز الفؤاد إلى ضفاف أمسية رَجَّتْ بأرجائي  
ناغيت بالشعر من أهوى... بأوردتي فالشعر عندي مثل النور والماء

النعمة : 2012-02-06

## سألتك

سألتك بالله من أنت قول فقد مت سيدتي من فضولي  
دقائق صمت تفوق السنين ووجهك في برقع أو قبولي  
وعيناك كالبحر في هدأة وكالشمس في رغبة للنزول  
سأصعد لا تعتي وارقي سيسعد نحوك يوما رسولي  
حنانك من أنت ضجت عروقي وهل لك سيدتي من مثيل

جكني : 2011

## أعدي لي الفجر

أعدي لي الفجر أو بسة  
وتعشق عينك يا نبض قلبي  
أحبك هذا المساء يعني

\*\*\*

أحبك هذي الليالي الطوال  
وعشرون عاما على قهوة  
أعدي لي الشاي قبل الرحيل

\*\*\*

أعدي لي الشاي هذي رؤاي  
وسيري رويدا معي كي نرى  
قليلًا.. قليلًا ولا تسألني

\*\*\*

تضيق بي الذكريات وأنسى  
رسائلك البيض في كل يوم  
فما أجمل الهمسات التي لم

زمني وأعشق ما  
تجول برأسي فتذكي  
تردد علي مسمع

تكنين  
الحنين  
الميتين

نواكشوط: 2012-06-29

## سميح القاسم

إلى العبير الفلسطيني المناسب من وجنة القصيدة، نهرا من السحر القدسي؛

إلى المتبتل في وجنة الشمس، غيما من الألق والهباء الإنساني.

لست في عالم الرجال أُوْحَدُ      إنما أنت أمة تتجسد  
إِنما أنت يا "سميح" شعوب      وقلوب.. ونخوة.. أنت سودد  
إِنما أنت ذكريات وحبُّ      ونضال      وشمعة      تتوقد  
\*\*\*

فلماذا تركت خلفك جرحا      يتنزي..      وصرخة      تتردد؟  
ولماذا نكأت جرحا قديما      كان جرحا فصار نارا      توقد؟  
\*\*\*

أيها الساحر المسافر فينا      أو عنا تشيح وجهك..      تبعد؟  
فالعصافير ودعت مذ رَحَدُ      ت وما عادت الطيور تغرِدُ  
والحمامات الطيرتها من زمان      شاحبات كما الثكالي تهْدُ  
والصغار الكانوا هنا يستمدوا      من أغانيك ذكريات التهجد  
لم يعودوا كما عهدت ولكن      تركوا للجنود آي محمد  
صلب الحب يا حبيبي وصرنا      في انتظار المسيح بعدك      تقعد  
وذبحنا لكن صبرنا وقلنا      كل يوم نموت فيه سنولد  
\*\*\*

نكبة الأمس يا "سميح" توارت      من سنين لكنها      تتجدد  
وصداها يمُجُّ نارا وعارا      ودمارا..      وموقدا      ويؤكد  
أن جرح الصغار لا زال رطبا      مستميتا      يغير      فينا      وينجد  
\*\*\*

أنت ما قلت قادمون ولكن      قلت سيروا "تقدموا"      سوف نصمد  
كنت كالأرض.. كالجبال وكالطُؤ      د.. كالياسمين      كنت      الزمرد  
كنت لبيونة "بيافا" و"حيفا"      كنت زيتونة "برامة"      تولد  
كنت من كنت للفقيرات خبزا      أبديا      ونعمة..      تتعدد

\*\*\*

يا "سميح" استرح ولا يشغلك شعب ضل في الأرض تائها ليس يقعد

\*\*\*

نحن لا أنت من أجننا دمانا  
وصنعنا "فرعوننا" بيدينا  
وظلنا بأن "رتشرد" "موسى"  
غير أنا لما أفقنا عرفنا  
يزرع الرعب في الصغار وبني  
"هيروشيما" و "كفر قاسم" كل  
و"الهنود الحمر" متحف شمع

\*\*\*

ما حقوق الإنسان ما مجلس الأئم  
ما هو المرء إن يعيش غير حُ  
ما هو الصمت.. ما هو الصوت قل لي  
مال موسى مطارد من يهوذا؟  
يشرب التيه لا رقيق و لا حب

ن.. ما الضحايا وما السلام الممجّد؟  
رّما هو العيش إن يك الموت يُحسد؟  
ما هو الدين.. كيف ينفي محمد؟  
من يهوذا؟..و مال عيسى مشرد؟  
ب..كل أحبابه قلاه وأبعد

جكتى: 2014-08-19

## الفجر

الفجر يصق مرة أخ  
ويشير أن لغات هذا الـ  
أن الزمان وأهله  
قدماء كل العابريـ

—رى  
كون  
لن  
نـ تزويد  
بوجه  
غير  
يدركوا  
من

دعاته  
لغاته  
خطواته  
كباته

انواكشوط: 2014

## قبلة عبر الزجاج

قبلة	عبر	الزجاج	أنست	العماق	حلمه
غيرت		تاريخه	فانتضى	في الفجر	عتمة
أيها	الثوار	موتوا	ليس	للثائر	كلمة
إن	يكن طيف	خيال	ينسه	في الفجر	عزمه

نواكشوط 2013

## من تخافين

من تخافين لا تنسي أنا معك  
إني لأعرف كم عانقت من قمر  
لكنك لو بحثت الدهر عن رجل  
لما وجدت مدى الأزمان ساحرتي  
وكل ما تشتهين الآن فهو لك  
قبلي..وأعرف كم ضاجعت من ملك  
مثلي.. على مفض الأيام يفهمك  
بين الرجال جميعا من يقدرك  
انواكشوط: 2015-03-12

## امتعاض

يسبب	حبك	إزعاجي	حقا	فدعي	إحراجي
أهلي..	صحي..	كل	تبرأ	منك	وانتاجي
تخالف	كل	أساليبك	لعتي..	طبعي..	منهاجي
لن	نتفاهم	فامتعضي	قد دب	الخلف	بأمشاجي

نواكشوط 2014

## حالة عشق

تعبت من الحب

منك..

ومن كل شيء تعبت

من الذكريات..الهوى..الترهات

ومن كلمات

عن الحب قيلت

ومن كل حس

ومن كل جنس

ومن أصدقائي تعبت

\*\*\*

وحاولت أن أستقيل

ولكن حبك

كان يفرق مثل العصافير

فوق فراشي

ويعبق مثل الأسارير

خلف فؤادي

يوسوس لي كل حين  
ويلهتُ بين قرارة نفسي  
ويبي

\*\*\*

وحبك - سحقتا لحبك -  
لا يخنتني ..  
ولا يمحي ..

رغم مر السنين

\*\*\*

وحبك - سحقتا لحبك -  
يمتص كل الوجوه  
ويسرقني من عيوني

\*\*\*

وكنت أحاول منذ البداية  
ألا أبالي بكيد النساء  
و ألا أغرد خلف القمر

\*\*\*

ولكن حبك رغم صدودي

ورغم عنادي

لكل النساء اختصر

\*\*\*

وأرغمني أن أحبك - تبا -

وعلق صورتك في جميع الغرف

وعلقها فوق بابي

وفوق فؤادي

وفوق المطر..

وكنت أحاول ألا أفكر

ألا أبذر وقتي

ألا أردد لحن الشجر

ولكن حبك أرغمني

أن أفكر فيك

و أن أستमित الصور

جكني : 2012-01-03

## جرح آخر بعد النكسة

صمت القبور.. وموت ليس ينزاح  
أن الشعوب لذل القهر ترتاح  
ألا يموت بأرض العرب سفاح؟  
تُمزِرُ الكأس.. والأوطان أقداح؟

حزنا ولوعتها الأفراح تجتاح  
أما لنا بعد طول الليل مصباح؟  
تعانق القهر تنسى- نبض من راحوا؟  
نهبها لهم.. مثلما سهم وأقداح  
أما لنا ماجد بالعز صداح؟  
تذم في وصفه الأنعام والرخ  
متى تعود لنا يا ناس أفراخ؟  
كأنني في ذنا المأساة جرائح  
هم الشعوب ولغز فيه إفصاح

لا "الشام" "شام".. ولا الأفراح أفراخ  
قد دنستها من العاصين أشباح  
فيك البغاة.. ونالت منك أتراح  
متى النهوض.. متى الكابوس ينزاح  
ولا "هشام" ولا كأس ولا راح  
فعاث فيها شياطين وأشباح  
تكون دفئا.. وما ليل مصباح  
صمت الشعوب.. وللأفكار أرواح  
وللدموع دموع ليس ترتاح  
والحزن كالحب.. بعض الحزن ذبائح

النعمة: 2012-02-29

هذى "دمشق" وهذا الجرح يجتاح  
أكفك الدمع من عيني فيجرحني  
يا خيبة الأمل المنساب من لغتي  
ألن تنام بحضني غير تافهة

\*\*\*

آلام "بغداد" قد غضت مضاجعنا  
يا أيها الشعب والأانات تسكننا  
ما للعروبة والنسيان يجرفها  
ما للعروبة قد باعت أصالتها  
يا أيها الشعب والأحداث صاعقة  
شهم أبي عديم المثل نسمعه  
متى تعود لثكلى العز بسمتها  
إني أُحِدِّقُ في جرحي وأرقمه  
وأسكب الدمع لحنا في مفاصله

\*\*\*

فيا "دمشق" و ليل الحزن معتكر  
تبكيك من جامع "المروان" مأذنة  
لهفي عليك وقد أودت بعزتنا  
متى يعود لك التاريخ ثانية  
ويا "دمشق" وكل الذكريات دم  
رسمت بالدمع أوطانا لتسليتي  
وعدت أبحث في قلبي عن امرأة  
فما وجدت سوى الأفكار شتتها  
للذكريات دموع لست أفهمها  
يدمر الحزن أركانِي ويسحقني

## شيء من التاريخ أو زعيم عظيم

"إلى نيلسون مانديلا"

( وَالْيَبْدَلُ قَلْبُهُ الْمَيِّتُ )

فِي الْأَدْوَارِ.. وَالْأَكْوَارِ

وَالْيَبْهُضُ عَلَى إِبْقَاعِهِ الْحَيِّ

جَدِيدًا.. وَحَمِيلًا..

فِي خُطَاةِ الرَّافِضَةِ )

سميح القاسم

1

ويعضي بجلقة شعر جديدة

تقول الجريدة..

بعينين غائرتين..

يضمد جرح القصيدة

ويمضي..ويمضي

سلي الرب

تلك خطاه

وها هو..ها هو

كيف تراه؟

تشاجر والموت

كان عنيدا

وصار وحيدا

زعيما..عقبا

وفردا عظيما

توشح بالكرامات

وقال: سآتي

أحطم قيد التقاليد

أنسف عهد التباعد

ها أنذا أتخطى حدودي

وأبني عهودي

وأشرح فن المحبة..

فن التودد..

فن التفاهم..

فن التصيد..

3

أداعب أعرج في "نيوزيلاندا"

وأعور يبحث ليلا..

عن امرأة في "فلسطين" تبغي الحياة

وطفل نحيف بأرض "الصومال"

يفتش عن أمه وهي تحمله..بايتهال

أداعب بعض الجنود الصغار..

الكبار..

وأسألهم كيف يمضي النهار

4

وأمضي..

وبعضي..يناصر بعضي

لأعرف أرضي

حدودا..وبعدا  
وأنسف بغضي للآخرين  
وأمضي..  
وأمضي..  
وكل التراتيل أسغاتي  
وكل المواويل أغنيتي  
يا التي..  
لست أعشقتك وحدك  
انتظريني  
فثمة مليون فاتنة  
تتعري..  
وثمة مليون خائنة  
تتحري..  
وثمة في الأرض خير  
وثمة في الأرض شر  
فلا الشر يغلب خيري  
ولا الخير يغلب شري

5

أموت وفي كل ثانية

أستعيد الحياة

وأقتل من قتلتي

وأظلم من ظلمتي

وأدفن حزني

فلا حق لي في الزمان

إلا عليا..

ولا مجد في جهات المكان

إلا لنيا

6

خبرت الحروب

كمعرفتي بالشعوب

فمنصر فاشل

ومنهزم لا يؤوب

7

عرفت جميع الفنون

جميع الظنون

وعشت اختلاف القرون

فلا مستحيل..

ولا سلسيل..

ولا طعم في الأرض إلا أذقته

ولا فائد يتلهى

على جنث الجائين

إلا خبرته..

8

وقد عشت مأساة "بغداد"

عشت حضارة "باريس"

عشت تحرر "لندن"

عشت التحفظ

عشت التشدد

عشت التشرد

عشت التعبد

عشت التمرد

وأكبت كل العصور

وقلت لكل العصافير..

- يوما - بأرضي ثوري

وأمهيت مأساة جدي

وعبأت أحفاد حمدي

فلا قبل قبلي

ولا بعد بعدي

9

عبدت ثلاثين ألف

إله..

بكل انتباه..

وعظمت كل فلاسفة

الأرض..

منذ المسيح..ونوح

إلى آخر الأنبياء

عرفت الساء

قبلت الشرائع كُلاً

وعفت المطامع كُلاً

وجبت المصانع كُلاً

وجبت المزارع كُلاً

وجبت الشقاء

عرفت الشقاء

رفضت الساء

ثانية..

وثالثة..

وثرث على معبد الآلهة

فلا الظل ظلي

ولا النار نارِي

ولا الموت موتِي

ولا طفلي آبهة

تصورت أن الدعارة فنا ..

تعمقت فيه كثيرا..

وغيرت فيه كثيرا..

وجدت فيه كثيرا..

وكنت خطيرا..

سلوا عني "الدمركا"

"انبوركا"

وأروقة "الصين"

عرفت "بكين"

عرفت فتاة "بلاس فيكاس"

وأخرى "بنانسي"

وضاجعت أجمل أنثى

"بدلهي"

فلا تسألوني من هي؟

ومن رحلة الفن تلك

رجعت

وأسست أول دولة حرب

وثرت

فكل التقاليد تقبلني

وتخرجني أمام الرفاق

ولا فرق كل "الزئوج"

وكل "العلوج"

يشينوننا "بالعراق"

فكيف الطلاق؟

نريد الطلاق

وها أنا ثانية أستعيد خطاي

وأركب حزني..

أركب حزني..

فيا وطني...

ويا زمني..

ويا كل ميت تَقْمِصِنِي

ويا كل حي تَتَبِعِنِي

فَتَشُوا وَابْحَثُوا

عَنْ خَطَايِي..

انواكشوط: 12.12.2013

## ليلة رأس السنة

"إلى إحداهن"

شموع العام يا أخت الأماسي	تضاء..وأنت جنبي	تقرئينا
وحولك من بقايا الهَمِّ كأس	وكاساتي	تدار..وتتركينا
أهذا العام بدع يا فتاتي	عهدتك	وترقصينا
تعالى قد تأخرنا كثيرا	تغيرنا..	وغيرنا الحنينا
تعالى كي يقال رفاق درب	وأحبابا..	برغم الحاسدينا
لنعرف من بقايا الحب لحننا	نبذُّ به	رؤوس العارفيننا
ونفوس من دموع الحب وردا	نعيد به	عهود السالفينا

\*\*\*

ألا تدرين كم أشتاق دوما	إلى رؤياك - لي - تروين حيننا
وتقتربين مني كي تعيدي	زمانى.. أو أرى ما ترتدينا
لهذا العام في عينيك سرّ	دفين.. ما الذي تنوين فينا؟
فعلت بنا العجائب من زمان	ورتل الصباح.. وما دُعينا

\*\*\*

ألن فمضي معا كفا بكف  
نودع ما تبقى من مأس  
نحي العام فرح حيث شينا  
وآخذ ما اشتبهينا  
\*\*\*

ونجلس كالعصافر يا فتاتي  
وكيف رأيتك تبكين عهدا  
وكيف دعوتني بالأمس باسمي  
شموع العام يا أخت الأماسي  
وزوي للصغار متى ابتدينا  
مضى.. تبكينه.. وتمجدينا  
وكيف دعوتني يوما قرينا  
تضاء وأنت مثلي تعشقينا  
انواكشوط: 2013-12-31

## حين أراك

شفاهك عذبة أخته  
وفي عينيك تتممة  
ولا أحتاج حبك كئي  
فحين أراك كأس  
وأعرف أنني طفل  
تعطينني فهل  
الكهل تذيب  
أنني أبرهن  
يحتاج لا ي  
أنني وأعرف

نواكشوط: 2013-12-22

## تعالى...

تعالى إلى الغاب نخلو قليلا  
تعالى إلى الغاب نمشي رويدا  
نباهي العصافير نشرب كأ  
بأسرارنا نلهو  
بأصواتنا حبا  
آمالنا الهوى..نحقق  
\*\*\*

تعالى..تعالى ومدي  
لعلي..تعالى فيك  
أعانق صوتي الجميل  
وصمت الحياة يديك  
تراها الحياة النبيل

لعلي إذا ما لمست يديك تروق الدموع وتمفهو الحقلول  
\*\*\*

تعالى ولا تستحي من غرامي فإن التراب تحب المياه  
وإن السماء تحب النجوم وإن الشعوب تحب الحياة  
جكني: 2009

## جمالِك...!

جمالِكِ ينسيني جمالِ القصائدِ ووجهك يعطيني مقامِ المجاهدِ  
عشقتكِ والأيام تشهد أنني بعينيك مشغوف وحبك قائدي  
وقلبي لا يهوى سواك من النساءِ فلا تبخلي يا أنتِ وأنتِ بشاهدِ  
بريك هل ما قلت يا أنتِ صادقِ وهل لي في نهديك موقعِ عابدي  
النعمة: 2011-06-02

## تعيين..؟

تعيين من أضحى فداء لجاره وأنت التي نمت وشارك جائعِ  
وشاهد قولي أنني من حياتك وأنت من معبر الوصل قاطعِ  
فكيف ينام الليل من جل همه ومن جهده في ما يحاول ضائعِ  
جكني 2007

## الغريب

يا غريبا جاز في البعد المدى نادم الدمع فروى بلدا  
مشبع بالحزن غنى صمته وتبدي شاعرا خلف السّدا(ء)  
فارس شهيم على أعدائه يمتطي اليأس فلا يبقى عدى  
إن في عينيه تسعى عبر تملأ الأفق بنار تجندا

تترآ شمسه حينا لنا  
وعلى كفيه يشكو وطن  
وعلى أوراقه برقية  
أيها الحزن تناثر في دمي  
أيها السادة إني ميت  
لم أعد مجتهدا في فكرتي  
من بعيد أي برق أرحدا  
أنة البعد وظلما عربدا  
تأثبا مما أتى مبتعدا  
ربما كنت أبا أو ولدا  
فاعذروني إن من مات اهتدى  
لم أعد في ما أرى مجتهدا  
النعمة: 2012-02-02

## أمطرينا

أمطرينا بما تشائي وسدي  
حاصرنا وكليتنا فإنا  
قد رضينا بألف جرح وجرح  
كل درب إليه تصبو خطانا  
قد رضينا بذلنا والهوانا  
واققسمنا معا دمانا.. زمانا  
\*\*\*

نصنع الذل قهوة نحتسيها  
أمن الكفر نبتغي أن يرينا  
هكذا الذل فاستعد من خطانا  
وزمان نبيع فيه خطانا  
فامطرينا بما تشائي وسدي  
فلماذا ترى نلوم سوانا  
سمحة الدين يا لنا ما دهانا؟  
ثورات قد أجهضتها خطانا  
ودمانا وأرضنا ورؤانا  
كل درب إليه تصبو خطانا  
\*\*\*

لو تريني على الكؤوس مديرا  
لرأيت السؤال ينثال دمعا  
يا جبالي إلى متى سوف أبقى  
لرأيت الدموع والأحزانا  
من جفوني ويسكب الأشجانا  
يا جبالي كما عهدتم جبانا؟

النعمة: 19.02.2012

## هنا اليأس

هنا انتحب التاريخ.. واستبي الدهر  
هنا سكبت أوجادها كل طفلة  
هنا النسر عجا كأسه واحتسى الونى  
هنا ما هنا مما تشيب لهوله  
هنا الصمت مذبح.. هنا اليأس مخضراً  
هنا الغيت الأجداد.. وانتفض التبر  
وقدت قميص الدهر.. واستفحل الأمر  
هنا اليأس صاروخ.. هنا انهزم النصر  
جبال ووديان هنا استنسر الفقر  
هنا الصمت مذبح.. هنا اليأس مخضراً

النعمة: 2015-02-25

## العودة إلى الربوع

تركتك يا قهوتي زمنا  
والآن أعود إليك أنا  
أخشش بين السنا والسنا  
فجسمي هناك وقلبي هنا  
أعود إليك بكل قواي  
أعود إليك بكل قواي

\*\*\*\*

أنا من أنا.. أنا من أنا؟  
أنا أنت طبعا ترى مالنا  
إذا ما الأحبة من دمعتها  
لماذا نكون بعيدين عمري  
أسائل نفسي أنا من أنا؟  
بعيدين تبقى ترى ما لنا؟  
أغاني الوصال وصمت الهنا  
لماذا نكون بعيدين عمري

\*\*\*

حبيبة عمري وكل المنى  
تركت لا تعتي يا أنا  
كما كنت طفلا بريئا جريئا  
أيا دفترنا غاب عنه الونا  
فإني إليك أعود أنا  
وأشعر في اللعب الزمنا

النعمة: 2015-02-27

## مراودة القصيد

أراود والقصائد لا تصيخ كأن حروفها بدأت تشيخ  
وأشرب قهوتي والفجر لحن يَدْدِيَهُ الكَرَادِلُ والشيوخ  
كأن الحب في وطني غرام وأنغام يراودها الشموخ  
كأن الحب في وطني سلام وصمت منه ينتشل الرسوخ  
فيا وطني وكلك ذكريات وتاريخ يخاصمه المسوخ  
ألم أكُ شاعرا أهفو لمجدي يشيخ الحزن في ولا أشيخ

النعمة: 2012-03-27

## وقلت للطفل

وقلت للطفل لما لج يسألني  
وكيف يرجع من ماتوا ومن صلبوا  
قد كان "أيوب" يستلقي كأغنية  
قرأت في السفر أن الأرض ثابتة  
وقد قرأت قديما أننا أمم  
وقد قرأت بأن الأرض لي لأبي  
فَحَمَلَقَ الطفل و انسابت غريزته  
ما عدت أخشى صقيع البرد يَصْعَقُنِي  
ما عدت أخشى حديث "الغول" يرهيني

عن كيف ترجع أرض كلها سقر؟  
ومن أهينوا ومن ديسوا ومن قبروا؟  
ولا يبالي بمن ضلوا ومن عهروا  
لله يورثها من شاء يا زُمَرُ  
شقي ستصبح يوما كلها زَهْرُ  
لإخوتي لصدقتي لمن سهروا  
وقال في هَبَّةٍ فالينزل المطرُ  
ولا حكاي تملاني بها الصغرُ  
ضلَّ العداة وتاه الرَّيْفُ والهذرُ

انواكشوط : 2015

## رسالة وداع إلى أبي

(من الدمية المحروقة أعلاه زينب)

أنا لن أسافر يا أبي

كالآخرين

أنا لن أموت بغير دين

أنا يا أبي أقسمت مذ وطئت

خطاي الأرض

ألا أستكين

أنا طفلة لكنني

شرعت موتي من سنين

\*\*\*

هل تذكرون؟

أنا من وهبت الثورة العظمى "بتونس"

حقها..

شرعتها

وصنعها

أنا من أعطيتها قدسية

وهوية

أنا من..

هل تذكرون؟

لا تذكرون

أنا من حرق بيوت

كل العابرين "بليبيا"

تتذكرون

\*\*\*

أنا ما حُرِّقْتُ

أنا حَرِّقْتُ

أنا ما صُلِّبْتُ

أنا صَلَّبْتُ

\*\*\*

أنا من هدمت اللات في "الإمريكتين"

كان عمري يومها

سنتين

هل تذكرون؟

أنا من كُتبت قصيدتين

لا تذكرن

\*\*\*

لم يحرقوني

أنا من حرقهم

فقط بدقيقتين

صاروا رمادا كلهم

بدقيقتين

\*\*\*

لا تخلطوا أوراقيم والتسمعوا

أنا من رميت بهم

بقاع الجب

من دون أن أذري

ولو..لو..دمعتين

\*\*\*

لم يلمسوا عذريتي

جندلتهم برصاصتي

لكمهم ولدوا

ولما مت

جرو دميتي من شعرها

ظنوا بأني دميتي

اغتصبوا البريئة في تردها

وداسوا ملتي

\*\*\*

لو أنني ما زلت حية

لو أنني ما زلت حية

لحرقت أفكار الضحية

ودعوتهم كي يقتلوني

من جديد..

فأنا التي سئلت

وسوف..

بأي ذنب قتلت؟

لأي ذنب قتلت؟

انواكشوط: 22.12.2014

## أنشودة اليأس

هناك..هناك..وراء الوجود

وقفت زمانا..

على شاطئ اليأس

أنثر همي وغمي

وأحزان قلبي على ضفتيه

لعلي أراك ولو مرة

على زورق الحلم تبسمين

فأنساب لحنا وآتي قصيدة

وقفت زمانا..

وفي وجنتي انبثاق الظلام يشع

وسفر المناهات..

صبح على قدم المستحيل

مناخ تغير فيه السمر

فللفجر أغنية الفجر

لليأس أغنية اليأس

أعرفها من زمان

وأعرف لون العبارة  
حين تدق لها دندنات الفِكْر  
وحين تغرد خلف القمر  
وحين أصبح أولول  
أقتحم الصمت أقتل؛ أقتل  
واليأس فمح وماء  
أشرب؛ أأكل  
أسبح؛ أمرح؛ أولد طفلا  
أزغرد؛ أبكي؛ أتمتم؛ أحلم؛ أسأم..  
أنكر وجهي  
إلى أين؟..من أين لا، لست أدري  
أنا..من أنا  
وما سر أمري  
وما هذه البندقية؟  
أحقا أنا في الوجود؟  
أحقا أنا لي هوية؟  
فيا أيها الحكماء

ويا أيها الجبناء

أسألكم من أنا؟

من أي؟

من جدودي؟

وتشنتقي الأسئلة

فمن هيه؟

تري من هي؟

تعبت من الصمت تعبت

تعبت من البوح تعبت

تعبت من الشعر تعبت

وكنت على دفتر العشق ميتا

فعثت

وصرت على دفتر العشق حيا

فمت

خرافات حب تذيب الحجر

ومن قصة الحب مات القمر

النعمة: 22.01.2012

## القدس نادتي

"القدس" نادتي

بصوت كالأذان

ماذا تريد؟

أنا قد سكرت بكأس ذلي

من زمان..

"شارون" ضاجعني..ومزق لعبتي

والكلاب تجرؤوا..نزعوا ثيابي

وامتطوني محرمة..

"شارون" قبلني..

وكلا به السكرى تناوشني

دمه القبيح على دي

وأنا أصبح بلا فم

"شارون" ذللني..

واحتمسائي قهوة ثم انصرف

\*\*\*

ماذا تريد؟

أنا يا بني ذليلة

أنا يا بني طريفة

أنا يا بني شريفة

مقهورة..مغصوبة

مقتولة..مصلوبة

في اللامكان..

أنا قلعة في دفتر الأحران

أنا محنة في قبضة الطوفان

أنا طفلة في مقلة الأحران

يقلبي الزمان..

\*\*\*

كم كنت فاتنة

-تقول "القدس" -

كم كان الحنان

أيام كان الفاتحون

بلاطفوني

بمنعوني أن أشيخ

بمجدوني

أنا وصويحباتي

"بغداد" و"المدينة" و"دمشق"

فأين أنا الآن منهن؟- تقول "القدس"-

\*\*\*

أنا الأقصى..

أنا الأبعد..

أنا المتروك للنسيان

للأحزان..

لا أدري متى أشهد

وهل أشهد؟

\*\*\*

أنا التاريخ مصلوب

على جذع من النسيان

أنا الإنسان منكوب

ومضروب بكف الظلم والأحزان

أنا الطوقان يجرفني  
أنا الأحزان تمضغي  
أنا الأنفاس تلفظني  
وينساني الذي أهوى  
ويسحطني الذي أخشى  
وسيف الدهر لا أنسى  
يقطعني ويرميني  
ويمضي حيث لا أعرف

\*\*\*

أنا الماضي الذي سدوا  
عليه الباب واعتالوه  
أياماً.. وأزماناً  
ونالوا منه وابتاعوه  
أنا بيت بلا عنوان  
أشعار بلا أوزان  
عجوز ما لها أقران

فكن ما شئت وتركي

وكن ما شئت وارمني

\*\*\*

أنا شيء بلا أساء

أنا في الدهر منسية

النعمة: 2012-02-24

## أحلام شيخ جاوز السبعين

ما زلت أحلم أن أعيش كما أشاء

وأن أغني كالطيور..

وأن أحرص في الفضاء

ما زلت أحلم أن أعود

إلى الربوع وأن أسير بكبرياء

ما زلت أحلم

رغم هذى الحرب

هذا الحزن..

هذا الموت..

أحلم أن تعافني السماء

ما زلت أحلم بالضياء..

وبالضياء..

وبالضياء..

\*\*\*

ما زلت أحلم

أن يسامحني الوطن

وأن يقلد مقلتي حق البكاء

ما زلت أحلم بالبكاء

\*\*\*

يا أيها الوطن المشرد في الشعاب

وفي السجون..

وفي القلوب..

وفي التبور..

وفي الرثاء..

أشهر وجهك الموهوب

عقدا للنساء

\*\*\*

واسمع بكائي  
واشرب دموعي  
قهوة..عسلا..وماء  
ما زلت أحلم أيها الوطن المقسم  
أن أعود  
إلى ربوعك أن أعود  
إلى كهوفك أن أعود  
إلى السناء

\*\*\*

يا أيها الوطن المشرد  
في دمي  
من أين جئت؟  
وأين كنت؟  
وهل يكون لنا لقاء

\*\*\*

ما زلت أحلم أن أعيش..  
وأن أغني..

أن أعود..

وأن تعانقني السماء

\*\*\*

أترى تحقق هذه الأحلام

أم كل أحلامي تبخر في الهواء

النعمة: 2012-02-27

## لأني أحبك

لأني أحبك..

حاولت أن أتجاوز كل الخطايا

وأن أتجاوز كل الكلام

وكل العقد..

لأني أحبك..

فسَّرت قولك بالتل حيناً

وبالأغنيات..

وعانقت صمتك حتى المات

لأني أحبك..

دونت كل الرسائل

مما كتبت ولم تكتبي..

وكل النظر

يوم نظرت ولم تنظري..

لأني أحبك..

كل القوائد تأتي كما شئت أنت..

وتمشي | وتجلس | تبكي | تنام | وتصحو

كما شئت أنت..

لأني أحبك..

صغت القوائد من أجل عينيك

بعث الجرائد كما أراك

قبيل السفر

لأني أحبك..

صحت أحبك رغم حضور الجميع

ورغم حضور أبي..

ورغم أذان المساجد

لأني أحبك..

ها أنذا

أموت لتحيي

وتبكي القوائد

النعمة: 2012-03-09

## أطفال غزة

أطفال "غزة" يقرؤون الرعب

في أوراقهم ويمثلونه..

أطفال "غزة" يصرخون

ويسألون..

هل من معونة؟..

هل يا حكامنا..

في دفتر الأفراح يوما

تعلنونه؟..

أم أنكم تتفهمون الوضع

وتدرسونه؟

إنا عذركم ..

وقدرنا موافقكم..

وأكدنا موافقنا  
ودبجنا قصائدنا  
وانتظرنا..  
أي دور تلعبونه  
حكامنا الأخيـار..يا آمالنا  
يا رمز النفاي و الركونه  
لا تتبعوا أفكاركم..  
لا تتبعوا أقلامكم  
لا تتبعوا سيوفكم  
لم يبقى شعب ترهبونه

\*\*\*

أطفال "غزة" يعيشون الخوف  
بل يأكلونه..ويبلعونه  
أطفال "غزة" يصنعون الموت  
يتفلسفون..  
ويدخلون الآن في جرحي  
يتعمقون

يضمّدونه..

أطفال "غزة" مثل ما قال الولاية

مجرمي حرب

يخاف الموت من إتيانها

هم يرغمونه..

أطفال "غزة" هم دعاة الشر

والتهريب..

هم يسحقون الآن شعبا آمنة

يسحقونه..

ويفارسون الظلم و التهريب

في الأوطان..

وحتى في العقول

يفارسونه

أطفال "غزة"

النعمة: 2012-03-10

## أيا قلبُ عذرا..

لأول مرة..

أقول لقلبي عذرا

لماذا تغرد خارج سربك؟

تلهث خلف السراب

تطبل فجرا وظهرا

لماذا تعلقت بالذكريات؟

وبالترهات؟

وحب الحریم وحب البنات

وحب الدفاتر والأغنيات

أقول بكل اللغات:

أيا قلبُ عذرا

لماذا تركت قصور الأباة؟

وسرت بنفسك خلف النعاة

ودونت مليون صوت

وعانقت كل الطغاة

لماذا جعلت من الحب روحا مقدس؟

تعظمها في المساء  
وتتعبها بالدعاء  
وتطلب بين الركوع  
وبين السجود  
قطعة سكر  
أقول بكل اللغات:  
أيا قلبُ عنذرا  
أتعرف أن الزمان  
مما فعلت ومما ستفعل  
يسخر  
فآو من الحب آو  
أيا قلبُ إن الزمان تغير  
وقد مات "قيس"  
و "ليلي" على عتبات الخيانة  
تسكر  
تعبُ الكؤوس  
وترمق بالنظرات الجلوس

وتغمر آنا

وتهمز آنا

تغني وترقص في الحفلات

وتسكب فوق ضحايا هواها

أكوس خمر

و"ليلي" تصدت لنا

منذ عشرين عاما

فصرت تفكر

أتذكر كيف التقينا؟

وكيف نصحتك يا قلب؟

كيف نصحتك

كيف أبيت.. أتذكر؟

فيا قلبُ عذرا

أقول بكل اللغات

أيا قلبُ عذرا

وعذرا

وعذرا

النعمة: 2012-03-18

## لا لا أظنك

لا لا أظنك تذكّرين قصائدي نغمي الحزين حبيبي ومواجدي  
وأنا الذي قد سار حبك في دمي ورسمت وجهك خلف صمت عوائد

## الملك الضائع

"إلى سميح القاسم"

أترتك تاجك خلفك؟

وتمضي..

وتطعم للنار عشبك

تطعم للريح كتبك

\*\*\*

أيا سيدي..

سيد الملح.. والقمح

والشبح.. والريح

والطلح.. والصلح

يا سيدي..

تراك تغير دريك  
تصدق ما قال "زيد" و "عمرو"  
وما قال "نصر"  
وتنكر صحبك  
تنكر رفاقك  
في الكدح.. والحزن.. والترح  
رفاقك في الدرس والشرح والحل والطرح  
وتنكر قلبك  
وتترك تاجك خلفك  
وتنكرنا وتعلن وحدك  
قانونك المتمرّد  
تغير وتنجد  
وتعلن ملكك للريح  
توقظ جند "المسيح"  
"ومريم"  
ونحن وراءك لا نتكلم  
وأحلامنا تتقرّم

ونسأَمُ..

ونسأَمُ..

ونسأَمُ..

ولست سوانا

ولسنا سواك

وكنت تروم رضانا

ونحن نروم رضاك

فماذا دهاك؟

لنترك ملكك خلفك

وتمضي..

وتتركنا..

وترفع عنا حنانك

ولطفك

وتترك عُرفك

وحبك..

وتمضي..

جكني: 2014-08-20

## الحب

الحب	في	الأعماق	كامنٌ	هاهنا	أزسى	ألخيامٌ
اختلفت	فيه	الأماكن	ولكن	واستوى	فيه	الأنامُ
نحن	عشاق	ولكن	تعشقيني	قبلنا	مات	الغرامُ
آسف	هل	لكن	يقيني	شغلتنِي	الناس	الذكرياتُ
لم	أمت	لكن	تتركيني	مثل	حلم	ماث
لست	أخشى	أن	كامنٌ	فاسمعيني	يا	فتاة
الحب	في	الأعماق	ولكن	ها	أرسي	ألخيامُ
اختلفت	فيه	الأماكن	ولكن	واستوى	فيه	الأنامُ
نحن	عشاق	ولكن	ولكن	قبلنا	مات	الغرامُ

انواكشوط 2013

## مي...

بيننا	يا	"مي"	عشرة	أجر	لا	تقلني	إني	سأجتاز	البحارُ		
وسأبهر	الدينا	إليك	مراهنا	فاستبشري..	لا	لا	تقولي	ذا	انتحارُ		
فالوردة	البيضاء	تعشق	لونها	وتموت	حين	يشوبها	منه	اصفراءُ			
وأنا	أحبك	"شهرزادا"	أنت	سيدي	وإني	"شهرياز"					
أنت	التي	اكتشفت	رواية	حبنا	منذ	الصبا	فوقفت	أنتظر	القطارُ		
أنت	التي	روت	الحكاية	كلها	فتضاحكت	من	نسجها	كل	الصغارُ		
يا	حلوتي	هذا	المسا	من	بوحنا	غنى	وردد	لحنه	من	بالجوازُ	
وذه	العصافر	فلسفت	أشواقنا		رسمت	تلاقينا	على	باب	المطارُ		
وأنا	ككل	الورد	أعشق	نبضك	وعليك	منك	حبيتي	أبدا	أعازُ		
يا	"أم	يوسف"	كل	شيء	بيننا	لا	زال	حلوا	فاحمي	حي	شعارُ
هذي	اعترافاتي	فقولي	ما	تري	لا	تذهبي	والنفهمي	معنى	الحوارُ		

انواكشوط: 13-12-2014

## تلفت

تلفت لم أرى إلاك..

صحت..

وصحت..

فلم تسمعي

تبعتك بالنظرات

تبعتك في كل خطوة

وما زلت أنظر.. أنظر

حتى اختفيتِ

لعلك تلتفتين ولو مرة

فتشبع منك عيوني

وأرجع فيك حنيني

\*\*\*

أيا امرأة خرجت

من أصابع هذا المساء

فغنت لهذا الفؤاد أغاني

تمايل منها وصار ينادي  
ويرسم وجهك خلف المرايا  
يقدها كنخيل بلادي

\*\*\*

ترى تسمعين أناشيده  
وتبتسمين لما قال فيك  
وما سيقول

\*\*\*

أيا امرأة خرجت  
من أصابع هذا المساء  
ترى كيف جئت؟  
وكيف رسمت الهوى لحظة  
فأطل القبول؟

\*\*\*

وهم يسألوني كيف أتيت؟  
ومن أين جئت؟  
فماذا أقول؟

أنا منذ حين على باب هذا السؤال

أنادي

لعل جوابا يلبي

ولكن ألف دخيل

وَألف عميل

يصدوتي

فكيف الوصول؟

\*\*\*

أيا امرأة لست أعرف

ماذا أسميك

هل تسمعين ندائي

وهل أنت أنت التي في خيالي

حنانا ورقة

وهل أنت حقا سائي

التي لوها رغم كل المآسي

لم يتغير؟

انواكشوط: 2012-07-21

## لن نعيد الصباح

مزقي حلمنا

واعبثي بالمصير

فلنا ما لنا

خبزنا والشعير

ولنا في المحجم

قمر لا يغيب

\*\*\*

أحرقني كتبنا

واستثيري اللغات

فلنا عزنا

المرتجي في الشتات

ولنا أمسنا

الذي لا يجيب

\*\*\*

أغرقي شمسنا

في ضباب الضباب

وامنحي "قدسنا"  
لبقايا الذباب  
واسألني من أنا  
وامرحني في الدروب

\*\*\*

لن نعيد الصباح  
ما لنا من حلم  
فالجراح الجراح  
أصبحت لا تتم  
نحن في حبنا  
لا نطبق الحبيب

\*\*\*

نحن في مجدنا  
نكتفي بالعرب  
ولمن بعدنا  
يا ترى ما السبب؟  
نكتفي باللقب

وتبذ الشعوب

\*\*\*

ضبي وقتنا

يا بقايا الدموع

ليس في وسعنا

أن نعيق الرجوع

سوف لن نمتطي

غير درب الذنوب

سوف لن نمتطي

غير درب الذنوب

جكيني: 2013-02-03

## أغاني الهوى

لم نزل بعد..

نحن إلى بعضي

فلم الإجحاف والبعء..

ونحن على الأرض

\*\*\*

أقبلني عاتقي كني..

وضميا

فأنا أختار حنتني..

فيك لا فيها

\*\*\*

والرؤى تحجم عني..

وتعني

في فياف لسن مني..

فكأني

غارق في غمرة

من سبات

أو نسمة

تهدي الحياة

\*\*\*

وكأني..وكأني

بين آلاف الصغار..

و الكبار

مستهتر غيب النهار..

والنهار

\*\*\*

هل أغني؛ ذكرياتي..

ما لها؟

أم سأبكي في حياتي..

كلها

\*\*\*

أقبلني فالفجر لاح..

والصباح

غني أناشيد الوشاح..

للرياح

\*\*\*

وأنا أعرف لحنى..

سانلا

بينهم عنك وعني..

فكأني جاهل

أيها الحب الذي

قد مضى

مثل أسراب الطيور

في الفضاء

\*\*\*

أيها الحب المعاق..

بالفراق

والذي لا لا يطاق

ما العناق؟

كم تساءلت كثيرا..

والسحاب

يمطر القلب سعيرا..

من عقاب

والجواب..

ما من جواب

ما من جواب

النعمة: 28-01-2013

## إلى أمي...

أكتب الآن هذى الرسالة

بعيد انتهائي من الشاي

كنت وحيدا

أطارد ذكرى قديمة

وأسمع أغنية للهزيمة

وكان معي..

بجني..

ديوان سميح

وقد كنت فيه أسيح

وكنت على حافة الدمع

تذكرتك قبل أن أنهي المعجزات

فيا أم.. يا أم

ألف سلام

وقُبلة شوق وكوم احترام

وبعد فأني بخير  
وذاكرتي كالرياح  
أفتش عن مفردات التجلي  
وأعزف لحن الصباح  
يخامرني الشعر في القسم  
فيغلبني ثم بصرعني  
فلا أفهم الدرس إلا قليلا  
ولا أفهم الحب إلا قليلا  
ولا أسلك الدهر درب النجاح  
فعدرا شردت قليلا  
فهاذي حياتي  
شروود ووحدة  
في القسم كالطفل  
أنظر في وجه هذي وتلك  
توهمت يوما - لا نضحكي -  
بأني عشقت  
ولكنه كان وهما وكان تطفل

فلا تضحكي

صديقي

كان طفلك يا أمي كان جبانا

كان ذليلا

طريدا

بعيدا عن الحق

يا أمي لا تضحكي

وأعرف أنك لن تضحكي

ولكنني مثلما قلتُ عني

جباناً

وأخجل منك ونفسي

وأخجل من ذكرياتي

وأمسي

النعمة: 2012-10-10

## عتاب شديد اللهجة

(للأبناء الذين أضعوا الوطن)

رحلت لماذا؟

وعدت لماذا؟

وأين حنينك يا خيبي

تراه تلاشى مع الغيبة

وأين زنايق حب

يُثْرَنَ بوجه العراق

عروس السباق

كؤوسا من الشاي بالأمس

فاسمتها إخوتي

تراك نسيت التي عانقت

صورا منك أمس

نسيت النبي

أيا ولدي

ويا خبيتي

رحلت مع الفجر

لا لم أباركك

خذ لعنتي

وسر حيث شئت

تصاحبك النكبات

وقاوم وحيدا

وكابر وحيدا

فقصرك منفاك

سجنك كرهى

وأقسم لن تبصر الشمس

ثانية لن تراها

ولن تسمع الدهر مني

مباركة

أوسواها

أيا خييتي  
تنكرت للأرض  
للعرض  
للأهل..  
لي  
وحتى لأمك تلك العجوز  
لأبنائها الشم  
من سقطوا  
واحدا واحدا  
أيا خييتي  
وبعت رياضك  
دهرك تاريخ أجدادك  
الغر أيام كانوا  
وكننا وكان الزمان  
فيا خييتي  
جكني: 2012-09-22

## أغنية "لا" أو أنشودة المتمرد

وقلت لهذا الحطام

لهذا الركام

لهذا السلام المزيف "لا"

لحكامنا أَلَف لا

وصرت أكرر لا لا لا

ولا قلتها للسلام

ولا قلتها للكلام

ولا قلتها للجحام

وقلت لمن لا يفكر

بالشعب في وطني

أَلَف لا

وأحمل لا جئت من لا مكان

لأسبر غور الزمان

وأهتف لا

للمجنود..لا

للوجود..لا  
للوجود المكبل..لا  
للشعوب التي عاقت صمتها  
وارتضت ذلها ألف لا  
وقلت لمن لا يعظم شعبي  
يعظم دري  
يعظم حيي  
يقاسمني الهم والغم لا  
قلتها رغم كل الجراح  
ورغم اغتيال الصباح  
بفورة عزم  
وقبضة شهيم  
ولم أستطع أن أقول  
غير لا  
لأن "فريشا" تقول  
وبالأمس قالت:  
"لأحمد" لا

لأن "الحسين" يردد لا

و بن "الزبير" يردد لا

وكل الوجود يردد لا

صحت لا..

صحت لا..

لأن الشعوب قد اضطهدت

لأن القلوب قد استلبت

لأن الكرامة قد نهبت

لأني أموت

وقلبي يذوب

وشمسي تغيب

أكرر لا..أكرر لا

"البشار" لا

لكل الطغاة

لكل الغزاة

لمن شيدوا حكمهم

لمن أكدوا ظلمهم

لمن جددوا حقدهم

لمن أخلفوا وعدهم

ألف لا

وللفقر لا

وللصبر لا

وللنصر لا

وللقهر لا

لا..لا..لا

وأظهرت لا للوجود

وشيدت لا من جديد

وعانقت لا في سجودي

وعشت بلا

لا..لا..لا

النعمة: 2012-11-13

## لماذا البوطي..؟

تلك أخرى يا أخي..

لم تعد ناصجة ..

فكرة الحب لديك

أو تتركها..

ثم تبكي عليك

\*\*\*

زمن الحب تغير

مات "قيس" و"ليلى"

على عتبات الحياة

تسكر

\*\*\*

مسلم الحب تنصر

والمواعيد تؤخر

## هكذا قالت

لم نعد يا سيدي..  
من جملة العشاق..  
إنسى أرقام هاتفي..  
ومزق الأوراق  
و لا تحاول مرة..  
أن تمتطي "البراق"  
فأنت في دفاتري  
من يخسر السباق  
النعمة : 2011

## حب

ففي غيبات القلب حبك يسبح وفي خلجات الذكر طيفك يبرخ  
وصوتك في أذن أذني يصدخ وليس عن الأسماع صوتك يبرخ  
ووجهك في عيني أحسن تحفة وغيرك لا أرضاه بل هو أفبخ  
الإنسنة كلا بل أنت ملاكة لذاك عصيت الرأي من كان ينصخ

جيكني

## الشاعر في سطور:

اماعل ولد حاجب ولد اب

- ❖ من مواليد 1991 بمقاطعة جكبي التابعة لولاية الحوض الشرقي.
- ❖ ارتاد المدرسة مبكرا حيث أتم تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في عدة مدن من بينها مسقط رأسه جكبي ولعيون والنعمة.
- ❖ حصل على شهادة البكالوريا آداب عصرية للسنة الدراسية 2012\2013
- ❖ يواصل الآن دراسته الجامعية في انواكشوط كلية الآداب قسم الدراسات العربية.
- ❖ عضو اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين.
- ❖ له مجموعة من القصائد نشر بعضها في مجموعة حملت عنوان: "عرف على وتر الهزيمة"
- ❖ ديوان مخطوط بعنوان: "أسفار الفقر والتميه"
- ❖ ديوان خربشة طفل